

# توافق أربع كتل على إزاحة الغنوشي من رئاسة البرلمان التونسي

## خروقات الغنوشي وحزبه لنظام مجلس النواب الداخلي تسرع بدء إجراءات عزله



محاكمة الغنوشي برلمانيا

المجلس النيابي بتحالفها مع قلب تونس وائتلاف الكرامة".  
وتابع "النهضة تريد إخضاعنا لما تريده، إذا هوجمت في البرلمان بسبب تصرفات رئيسها وخرقهم للقوانين تسعى لدفعنا نحن (الكتلة الديمقراطية) إلى حمايتها وإذا لم نفعّل اتهامنا بعدم تجسيد التضامن الحكومي والبرلماني".

وإرغامه على الإذعان لإملاءات الحركة. وقال العجبوني، الذي ينتمي إلى التيار الديمقراطي وهو أحد مكونات الائتلاف الحكومي، لـ "العرب" إن "حركة النهضة هي جزء من الحكومة ولكنها تتصرف كأنها في المعارضة.. المفروض أن تنتقل الغالبية الحكومية إلى الغالبية البرلمانية، لكن النهضة اختارت غالبية أخرى داخل

مع مناورات للنهضة تستهدف الضغط على رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ من أجل توسيع الحزام الحكومي وهو ما يرفضه الرجل.  
وعقد مجلس شورى النهضة اجتماعا الأحد بغية البت نهائيا في مصير الحكومة الحالية في خطوة يرى مراقبون أنها تستهدف "ابتزاز" الفخفاخ

إرهابية إلى البرلمان بالقوة عجا بعودة هذا المطلب إلى الواجهة. والسبت، اتهم حسونة الناصفي رئيس كتلة الإصلاح الوطني الغنوشي بإعطاء ضوء أخضر لخلفه لبت الفوضى في البرلمان. وتزامن التحركات لسحب البساط من تحت قدمي الغنوشي في رئاسة البرلمان

سارعت الفوضى التي شهدتها البرلمان التونسي مساء الجمعة بين كتلة ائتلاف الكرامة الشعبي والإسلامي وبقية الكتل بعودة مطلب إزاحة راشد الغنوشي من رئاسة المجلس وبقوة إلى الواجهة حيث اتفقت 4 كتل على البدء في إجراءات ذلك من خلال توقيع لائحة سحب ثقة من الغنوشي وتحديد جلسة عامة للنظر في ذلك.

### صغير الحيدري

تونس - بدأت كتل برلمانية وازنة في تونس إجراءات من أجل الدفع باللائحة لسحب الثقة من رئيس مجلس النواب راشد الغنوشي وذلك بسبب حالة الفوضى التي لا تكاد تنتهي داخل المجلس النيابي.  
وتأتي هذه الخطوة بعد مشادات كلامية حادة شنهاها المجلس الجمعة بسبب تشبث رئيس كتلة ائتلاف الكرامة الشعبي والإسلامي سيف الدين مخلوف بإدخال شخص يشبهه في ارتباطه بتنظيمات إرهابية إلى البرلمان.  
ومن شأن الإطاحة برئاسة راشد الغنوشي للبرلمان أن تفتح الباب على مصراعيه أمام إعادة رسم خارطة السياسة في البلاد، لاسيما مع تكثف المطالبات بإسقاط حكومة إلياس الفخفاخ الذي تنههه كتل نيابية في المعارضة (قلب تونس وائتلاف الكرامة) بالتورط في شبهات فساد.  
وفي تصريح لـ "العرب" قال حاتم الميكي رئيس الكتلة الوطنية "علينا وقف الانتهاكات المتكررة التي يقوم بها مكتب البرلمان وخروقاته للقوانين".

### هشام العجبوني

الغنوشي يخلط بين إدارة البرلمان وانتمائه للنهضة



ومساء السبت أصدرت الكتلة الديمقراطية (40 مقعدا)، وكتلة الإصلاح الوطني (15 مقعدا)، والكتلة الوطنية (9 مقاعد) بيانا توضح فيه أنها بصدد جمع التوقيعات الضرورية من أجل سحب الثقة من رئيس البرلمان.  
ومن المنتظر أن تلتحق كتلة الحزب الدستوري الحر (16 نائبا) والتي تعتمد أصلا في البرلمان للمطالبة بتنحي راشد الغنوشي بهذه الكتل ما يجعل النصاب متوفرا لتوقيع اللائحة وتمريضها إلى جلسة عامة.

ويتهّم راشد الغنوشي بمحاولة السطو على صلاحيات رئيس الجمهورية قيس سعيد من خلال خلق بولوماسية موازية يُطلق عليها الدبلوماسية البرلمانية، لاسيما في الملف الليبي حيث تتحالفت حركة النهضة مع حكومة الوفاق المدعومة من تركيا.

وبالرغم من أن كتلا على غرار الدستوري الحر قد فشلت في وقت سابق في إزاحة الغنوشي من رئاسة البرلمان إلا أن المشاحنات والتراشق بالتهمة اللذين جدا الجمعة داخل المجلس النيابي بعد محاولة سيف الدين مخلوف إدخال رجل يشبهه في انتمائه سابقا إلى تنظيمات

ويضيف الميكي، الذي كان قد استقال من كتلة قلب تونس (27 نائبا) في وقت سابق، أن "رئاسة البرلمان تتحمل مسؤولية الفوضى التي تعرقل أشغال المجلس.. لقد وصلنا إلى مستوى أصبح فيه من الصعب أن يواصل المجلس النيابي عمله".

ومنذ نجاحه في الوصول إلى رئاسة المجلس، تفاقمت الخلافات حول راشد الغنوشي وخاصة تحركاته الخارجية التي كشفت عنها زيارات متتالية إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وغيرها.

كما اشارت مكالمة جمعت الغنوشي برئيس حكومة الوفاق الليبية، واجهة الإسلاميين، فايز السراج سخط مننقديه خاصة وأنه هنأه خلالها بسيطرة ميليشيات حكومته على قاعدة الوطية الاستراتيجية في ليبيا. وقبل الأسبوع، وجهت رئيسة الحزب الدستوري الحر

## حركة النهضة تواصل ابتزاز إلياس الفخفاخ

رئيس الحكومة أنه يحتمي بشرعية الرئيس.  
وسبق أن قدم رئيس مجلس شورى الحركة، عبدالكريم الهاروني، النصح للفخفاخ، الذي تلاحقه "شبهة تضارب المصالح" بالاستقالة.  
وأكد المكتب التنفيذي للحزب، خلال اجتماعه الأخير، أن ملف شبهة تضارب المصالح "أضر بصورة الائتلاف الحكومي عموما بما يستوجب إعادة تقدير الموقف من الحكومة والائتلاف المكون لها وعرضه على أنظار مجلس الشورى في دورته القادمة لاتخاذ القرار المناسب".

وحركة الشعب الداعمة لمبادرات رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر بالبرلمان عبير موسى.  
ووجدت النهضة في شبهة تضارب المصالح التي تتعلق بالفخفاخ الفرصة الأمثل لتشنيد الضغط على الفخفاخ ومطالبته بتوسيع الائتلاف الحاكم لضم حليفها في البرلمان قلب تونس بالأساس، فضلا عن التفكير في إلحاق ائتلاف الكرامة الإسلامي في مرحلة قائمة لتعزيز موقعها السياسي.  
وتتعامل الحركة مع حكومة الفخفاخ منذ البداية على أنها عقبة يجب تجاوزها، خصوصا بعد إعلان

النهضة بدعوة صريحة للفخفاخ إلى الاستقالة.  
وتحاول النهضة إدخال حزب قلب تونس وائتلاف الكرامة، وهما حليفها داخل البرلمان، للحيلولة دون الإطاحة برئاسة زعيمها راشد الغنوشي للمجلس النيابي.  
ويرفض الفخفاخ هذه الإملاءات مؤكدا أن الحكومة متماسكة بفرقها الحالي ولا تحتاج إلى لاعبين سياسيين جدد.  
وعززت مخاوف النهضة تحركات شركائها من الحكم الأخيرة خصوصا بعد المواقف الأخيرة للتيار الديمقراطي

النهضة بدعوة صريحة للفخفاخ إلى الاستقالة.  
وتحاول النهضة إدخال حزب قلب تونس وائتلاف الكرامة، وهما حليفها داخل البرلمان، للحيلولة دون الإطاحة برئاسة زعيمها راشد الغنوشي للمجلس النيابي.  
ويرفض الفخفاخ هذه الإملاءات مؤكدا أن الحكومة متماسكة بفرقها الحالي ولا تحتاج إلى لاعبين سياسيين جدد.  
وعززت مخاوف النهضة تحركات شركائها من الحكم الأخيرة خصوصا بعد المواقف الأخيرة للتيار الديمقراطي

النهضة بدعوة صريحة للفخفاخ إلى الاستقالة.  
وتحاول النهضة إدخال حزب قلب تونس وائتلاف الكرامة، وهما حليفها داخل البرلمان، للحيلولة دون الإطاحة برئاسة زعيمها راشد الغنوشي للمجلس النيابي.  
ويرفض الفخفاخ هذه الإملاءات مؤكدا أن الحكومة متماسكة بفرقها الحالي ولا تحتاج إلى لاعبين سياسيين جدد.  
وعززت مخاوف النهضة تحركات شركائها من الحكم الأخيرة خصوصا بعد المواقف الأخيرة للتيار الديمقراطي

## الجزائر وتونس تضغطان لفرض أجندة دول الجوار في ليبيا

## واشنطن تهدد بمعاينة الجيش الليبي بسبب النفط

إلى استعادة العاصمة طرابلس من قبضة الميليشيات وإنهاء سطوتها على مؤسسات الدولة.  
وإذا كان بيان السفارة الأميركية الأحد يشير بوضوح للدور الروسي من خلال توجيه الاتهام لشركة فاغنر، فإنه وجه الاتهامات كذلك لداعمي قائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر (فرنسا والإمارات) من خلال الإشارة إلى التلاعب الأجنبي بثروات البلاد وأموالها.  
والإتهامات للجيش الليبي ليست وليدة اللحظة حيث تواصل المعوثة الأممية بالنيابة إلى ليبيا، ستيفاني وليامز، تحركاتها التي تعكس انتصارا واضحا للإسلاميين وتركيا وخرابا في جهودهم لإدانة الجيش بجرائم حرب وهو ما أزعج السلطات شرق البلاد.

طرابلس - لوحت الولايات المتحدة الأميركية عبر سفارتها في ليبيا بمعاينة الجيش الوطني الليبي وذلك بسبب إيقاف تصدير النفط متهمة إياه بفسن إلى إرفاق على مرافق المؤسسة الوطنية للنفط بالتعاون مع عناصر من شركة فاغنر الروسية.  
وقالت السفارة في بيان لها الأحد، إن "غارات مرتزقة فاغنر على مرافق المؤسسة الوطنية للنفط، وكذلك الرسائل المتضاربة المصاغة في عواصم أجنبية والتي نقلتها ما تسمّى بالقوات المسلحة العربية الليبية في 11 يوليو، أضرت بجميع الليبيين الذين يسعون من أجل مستقبل آمن ومزدهر".  
وأضافت "أولئك الذين يقوؤون الاقتصاد الليبي ويتشبثون بالتصعيد العسكري سيواجهون العزلة وخطر العقوبات".  
وكان الجيش قد أعاد إيقاف تصدير النفط بعد ساعات من استئناف الإنتاج مطالبا بفتح حساب آخر للعائدات النفطية يضمن عدم اختلاس الأموال وصرفها على المرتزقة السوريين والسلاح التركي.  
ويرى مراقبون أن هذه التهديدات تؤكد انحياز الخارجية الأميركية لأنقرة وحكومة الوفاق، واجهة الإسلاميين في ليبيا، في مواجهة الجيش الذي سعى

المنطقة، وانعقاد مؤتمر برلين وما أعقبها من تصعيد تركي في ليبيا دفع الجزائر وتونس إلى الخروج عن حيادهما داعين إلى إرساء شرعية جديدة في ليبيا ووقف تدفق المرتزقة الذين تكسبهم أنقرة لقيادة عمليات حكومة الوفاق.  
وكتفت الجزائر جهودها الدبلوماسية في الأونة الأخيرة من أجل استقطاب المجموعة الإقليمية والدولية لصالح المبادرة التي أطلقتها لحل الأزمة الليبية، حيث سبقت زيارة صبري بوقادوم لتونس، زيارة مماثلة لإيطاليا.  
وإلى جانب تعزيز التعاون الثنائي، حيث تم تمديد اتفاق تزويد الجزائر لإيطاليا بالغاز المسال إلى غاية 2049، تمت برمجة روزنامة التعاون خاصة خلال الدورة القادمة للاجتماع رفيع المستوى الجزائري الإيطالي المزمع عقده في الجزائر.  
وحسب بيان وزارة الخارجية الجزائرية فإن الطرفين، "تناولا بشكل مستفيض عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها الوضع في ليبيا، حيث بحثا سبل المساهمة في معالجة هذه الأزمة في ظل التدهور الخطير الذي يشهده الوضع الميداني وانعكاساته الوخيمة على جهود التسوية وأمن دول الجوار".

المنطقة، بينما تدفع طرابلس وأنقرة نحو التصعيد من أجل السيطرة على مدينة سرت الاستراتيجية.  
وكثيرا ما خيم الغموض حول موقف البلدين في وقت سابق، لرفضهما الانحياز لصالح أي طرف من أطراف الصراع، وتعاملهما مع جميع الأطراف، حيث سبق للجزائر أن استقبلت خلال الأشهر الماضية كلا من قائد الجيش الليبي خليفة حفتر، ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج. ولكن التطورات المتسارعة في

في أول زيارة دولية له بعد الانتهاء من أزمة تنصيب الحكومة، واتفق مع نظيره الجزائري على رفع نسق التعاون المشترك، خاصة في المجال الأمني والدبلوماسي، على اعتبار أن البلدين هما المتضرران من تنامي أنشطة الجماعات الإرهابية ومن تدهور الوضع في ليبيا.  
وتعمل الجزائر وتونس على إقناع حكومة الوفاق وداعميها بالجلوس إلى طاولة الحوار، وإبعاد خيارات الحل العسكري الذي يهدد الأمن والاستقرار في

صابر بلحدي  
الجزائر - كتفت الجزائر من مساعيها الدبلوماسية في الأونة الأخيرة، من أجل إيجاد تسوية سياسية للأزمة الليبية، ورفعت من نسق الاتصالات مع الأطراف الفاعلة في المنطقة بعد أن تقاربت رؤاها مع مقاربة جارتها تونس للأزمة الليبية.  
ومن المنتظر أن يحط وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم الرحال في تونس مطلع هذا الأسبوع، في زيارة من المنتظر أن تدفع مخرجاتها نحو فرض مواقف البلدين إزاء القضية الليبية حيث يلج الطرفان إلى رفض التواجد التركي على حدودهما إلى جانب ضرورة وضع حد لحكومة الوفاق، واجهة الإسلاميين هناك.



تقارب يقضب تركيا

ويسعى البلدان الجاران اللذان يتقاسمان حدودا برية مع جارتها ليبيا، إلى تعزيز موقفهما بشكل يفرض موقف دول الجوار في أي تسوية للأزمة الليبية، وإلى إمالة عفة الحل السياسي، فضلا عن دعم خيار الوحدة الترابية لليبي، كحتمية استراتيجية خاصة وأن الحلف القطري التركي الداعم لحكومة الوفاق يدفع نحو التصعيد العسكري.  
وكان الرئيس التونسي قيس سعيد، قد زار الجزائر خلال الأشهر الماضية،